

بحوث – النتائج

## تأثير تعدد مصادر المعلومات على مستوى التركيز لدى طلاب الجامعات المصرية: دراسة استقرائية للحد من ظاهرة التشتت المعلوماتي

حقوق النشر (c) 2024، محمد

صافي



هذا العمل متاح وفقاً لترخيص

المشاع الإبداعي 4.0 ترخيص

دولي

د. محمد صافي

مدرس علوم المعلومات، جامعة دراية، مصر

[Mohamed.alsafii7@gmail.com](mailto:Mohamed.alsafii7@gmail.com)[Mohamed.safy@deraya.edu.eg](mailto:Mohamed.safy@deraya.edu.eg)

ORCID: 0009-0008-2011-0203

### المستخلص

تناولت الدراسة تأثير تعدد مصادر المعلومات على التركيز الذهني لدى طلاب الجامعات المصرية، حيث حاول الباحث تحديد وفهم ظاهرة التشتت المعلوماتي ووضع السبل المنهجية للتعامل معها بشكل أفضل، ولتحقيق أهداف الدراسة أعتمد الباحث على منهج البحث الوصفي التحليلي من خلال استقصاء واستقراء الدراسات والأبحاث ذات الصلة بموضوع الدراسة، واستخدم الباحث استبانة موجهة لطلاب الجامعات المصرية للتعرف على سلوك الطلاب المعلوماتية وقياس درجة التشتت المعلوماتي لديهم.

ومن النتائج التي خلصت إليها الدراسة انه كلما زاد عدد مصادر المعلومات التي يستخدمها الطلاب زاد لديهم مستويات التشتت، مما يؤثر سلباً على التحصيل الدراسي ويزيد من الشعور بالعبء المعلوماتي الزائد، كما تشير الدراسة إلى أن الطلاب يجدون صعوبة في تحديد المصادر الموثوقة ومعالجة الكم الهائل من المعلومات المتاحة، كما قدمت الدراسة عرضاً لأهم التقنيات والأساليب التي يمكن استخدامها لتحسين التركيز والتحكم في التشتت المعلوماتي.

ومن أهم التوصيات التي نادت إليها الدراسة؛ أهمية تعزيز مهارات القراءة النقدية والتحليلية بين الطلاب، بالإضافة إلى تشجيعهم على الاستفادة من مصادر موثوقة وذات جودة عالية.

كما أوصت الدراسة أيضًا بتقديم الدعم الأكاديمي والنفسي للطلاب لتحسين تحقّلهم للضغوطات الدراسية وزيادة مستوى تركيزهم وأدائهم الأكاديمي.

## الكلمات المفتاحية

مصادر المعلومات، مصادر المعلومات الرقمية، التثنت المعلوماتي، الوعي المعلوماتي

### نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها ما يلي:

1. أن نسبة كبيرة من الطلاب في مرحلة التعليم العالي في مصر يوجد لديهم ضبابية عالية حول مفهوم العبء المعلوماتي الزائد أو التثنت المعلوماتي، وأن هذه النسبة أو أكثر لا يجيدون التعامل مع الكميات الكبيرة من البيانات ولذلك يوجد لديهم خلل واضح في التوازن المعلوماتي.
2. أن من أكثر العوامل المسببة للتثنت المعرفي وضعف التركيز هو شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي حيث إن حوالي 97.5% من طلاب الجامعات المصرية يقضون عليها في المتوسط ما بين 3-6 ساعات بشكل متقطع وهذا يعتبر مؤشر من مؤشرات التثنت.
3. أن أكثر من 87.8% من طلاب الجامعات المصرية لا يكتفون بمصدر واحد للمعلومات حيث إن 38.8% من أفراد العينة يستخدمون مصدران من مصادر المعلومات لدراسة موضوع واحد، بينما 28.5% من إجمالي أفراد العينة يعتمدون على ثلاثة مصادر، و6.3% يستخدمون أربعة مصادر، في حين 14.1% يعتمدون على أكثر من أربعة مصادر لدراسة موضوع واحد.
4. كما أظهر التحليل الإحصائي كذلك أن أكثر مصادر المعلومات استخداماً لدى طلاب الجامعات المصرية هي المصادر الرقمية النصية، يليها مصادر المعلومات الرقمية المرئية (الفيديو)، ثم مصادر المعلومات التقليدية الورقية، بينما جاءت مصادر المعلومات الرقمية السمعية في المرتبة الأخيرة، ويتضح للباحث من خلال هذه النسب التأثير المباشر والقوي للتقنيات الحديثة ودورها في تقليص الاعتماد على مصادر المعلومات الورقية.
5. كما تبين ضعف الاستراتيجيات التي يعتمد عليها الطلاب في تقليل التثنت واعتمادهم فقط على الاستراتيجيات التقليدية، ولذلك يجب على الطلاب تبني استراتيجيات أكثر فاعلية وحدثة للحد من ظاهرة التثنت والعبء المعلوماتي الزائد.

6. يرى الباحث ايضاً قلة خبرة الطلاب وضعف مهارتهم في البحث عن المعلومات، مما يحتم على الجامعات والمؤسسات التعليمية تبني سياسات التوعية المعلوماتية ولاسيما مهارات البحث واسترجاع المعلومات.
7. أن أغلب الطلاب يعانون من مشكلة العبء المعلوماتي الزائد وتشتت التركيز، كما أن هذه المشكلة ليس سببها فقط كمية المعلومات، بل ودرجة عمق المعلومات وصعوبتها ومدى اللغة المكتوبة بها.
8. توصل الباحث كذلك من خلال تحليل الإجابات أنه لا توجد علاقة للأمراض العضوية أو النفسية بمستويات التركيز لدى الطلاب، وأن أغلبها يرجع إلى أسباب أخرى غير ذلك.
9. كما توصلت الدراسة كذلك انه كلما زاد المستوى الدراسي للطلاب زاد لديهم مهارات واستراتيجيات التركيز والبحث عن المعلومات والتقييم النقدي للمعلومات، مما يؤثر إيجاباً على مستويات التركيز وضعف حدة العبء المعلوماتي الزائد..
10. وفي ذات الوقت بينت النتائج انه كلما زاد عدد مصادر المعلومات التي يستخدمها الطلاب زاد لديهم مستويات التشتت، مما يؤثر سلباً على التحصيل الدراسي ويزيد من الشعور بالعبء المعلوماتي الزائد.

### توصيات الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسة التي تم عرضها، يتقدم الباحث بمجموعة من التوصيات للتعامل مع التحديات والفرص المتعلقة بالعبء المعلوماتي الزائد والتشتت المعلوماتي بين طلاب الجامعات في مصر كما يلي:

### أولاً: توصيات موجهة للجامعات ومؤسسات التعليم العالي في مصر.

1. يجب على مؤسسات التعليم العالي تنفيذ ورش عمل ودورات تدريبية حول كيفية التعامل مع كميات كبيرة من المعلومات بشكل فعال، وتوعية و تثقيف الطلاب بمفهوم العبء المعلوماتي الزائد وأثره على الأداء الأكاديمي.
2. تشجيع الطلاب على تقليل الوقت الذي يقضونه على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي خلال فترات الدراسة، مع ضرورة توفير بدائل تعليمية تقليدية وحديثة يمكن أن تغني عن الاستخدام المكثف للإنترنت.
3. ضرورة تعليم الطلاب كيفية اختيار مصادر المعلومات الأكثر ملاءمة وذات الصلة بموضوع دراستهم، وتقديم الدعم المعلوماتي المناسب الذي يسمح لهم استخدام المصادر الرقمية والنصية بطريقة متوازنة ومنسقة.

### ثانياً: توصيات موجهة لطلاب الجامعات المصرية:

4. يجب على الطلاب اتباع الاستراتيجيات الحديثة للحد من التشتت المعلوماتي، من خلال إدخال تقنيات لإدارة الوقت وتنظيم المهام الدراسية، وتطبيق استراتيجيات محددة مثل تقنيات البومودورو وغيرها لتقليل التشتت وزيادة التركيز.

5. يجب على الطلاب كذلك تحسين مهارات البحث والاسترجاع المعلوماتي لديهم من خلال استشارة المختصين في المكتبات أو مراكز المعلومات المعتمدة التابعة للجامعة المنتمين إليها، بالإضافة إلى تحسين مهارات التقييم النقدي والتحليلي لمصادر المعلومات المختلفة.

6. يجب على الطلاب التدريب على تقييم جودة المعلومات ومدى مصداقيتها بدلاً من التركيز فقط على الكم.

### ثالثاً: توصيات موجهة لأخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية:

7. يجب على اخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية تطوير تطبيقات أو أدوات لمساعدة الطلاب في تنظيم المعلومات وإدارتها بفعالية، بالإضافة إلى تعليم الطلاب كيفية التمييز بين المعلومات الهامة وغير الهامة وتحديد أولوياتهم الدراسية.

8. يجب على أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية تشجيع الطلاب على استخدام المصادر الرقمية والتقليدية بشكل يحقق التوازن في استخدام المصادر المعلوماتية.

9. يجب على اخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية إجراء دراسات دورية لتقييم تأثير استراتيجيات معينة للبحث والاسترجاع والتقييم النقدي على التحصيل الدراسي والتشتت المعلوماتي.

يأمل الباحث باتباع هذه التوصيات، من قبل كل من المؤسسات التعليمية واخصائي المعلومات والطلاب في مصر كما يأمل أن تساعد نتائج الدراسة في تحسين إدارة المعلومات وزيادة تركيز الطلاب الأكاديمي، مما يساهم في تحسين أدائهم وتحقيق توازن أفضل في حياتهم الدراسية.